

الفائق في غريب الحديث

نزلوا أعناء مكة ؛ الواحد عِنْذُو وقيل عَنَاً ويجوز أن يكون الأعنان جمع عَنَان كَأَسَّاس وأجواد في أساس وجَوَاد . تَرَهَّيَاتُ السحابةُ إذا سارتُ سيرا رويداً وقال يعقوب تمخَّضت قال ... فتلك عَنَانة الذِّقَمَاتُ أَضَحَتْ ... تَرَهَّيَاتُ بالعِقاب لِمُجَرِّمِهَا
أ فالهمزة فيه مزيدة لقولهم ترَهَّيَاتُ وترهيت إذا تبخترت فكأنه من قولهم رها الطائرُ يَرَهُّو إذا دَوَّ وَّوَّـمَ ورَنَّـق في الهواء وهو أن ينشر جناحية ولا يخفق بهما على معاوية الياء الواو في البناء كقولهم أتيت وأتوت وعَزِيت وعزوت .

عن ابن معد يكرب B قال يوم القادسية : يا معشرَ المسلمين كونوا أسدً عِنَاشاً فإنما الفارسي تَـيْسٌ إذا ألقى نَـيْـزَـكَه . عَانَش وعانق أخوان ؛ قال أبو خِرَاش ... إذ نَلَّـتَاه كلَّ شاكٍ سَلاحَه ... يعانِشُ يوم البأس ساعِدُه عَـبِلُ
والمعنى أسداً ذات عِنَاش لأقرانها فوصف بالمصدر كقولهم فلان عِنَاش عدوٌّ قال ساعدة بن جؤيَّة ... عِنَاشَ عَدُوٍّ لا يزال مُشَمَّـراً ... بِـرَجَلٍ إذا ما الحربُ شَبَّ سَعِيرُهَا

ويجوز أن ينتصب عِنَاشاً على التمييز كما يقال هو أَسٌ جَرَأٌ وإقدا الذِّـيْـزَـكُ نحو من المِـزْـرَاق عجمي معرب تكلمت به العرب قديما واثقَّتْ منه قال ذو الرُّمَّة ... فيا مَن لِقَلَّاب لا يزال كأنه ... من الوجد شَكَّتْهُ صدورُ الذِّـيَارِك
ويقال نَزَكه ينزكه نزكا إذا زَرَقه ومنه نَزَكَه إذا عابه ووقع فيه .
عنس الذِّبِّي حمه □ تعالى قال في الرجل يقول إنه لم يجد امرأته عذراء لا شيء عليه لأن العُدْرَةَ قد تُذهبها الحَيضة والثوبة وطول التَّعْنيس